اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب في اليمن

إعداد: يحيى محمد علي العزب *

إشراف: الأستاذ الدكتور/ حسن عماد مكاوي **

مقدمة:

تحظى ظاهرة الإرهاب في وقتنا الراهن بأهمية كبيرة على المستويات كافة المحلية والإقليمية والدولية، فهي لم تعد ظاهرة مقتصرة على دولة أو منطقة بذاتها بل أصبحت ظاهرة عالمية، تهدف إلى زعزعة استقرار المجتمعات والتأثير في أوضاعها السياسية، وضرب اقتصادياتها الوطنية عن طريق قتل الأبرياء وخلق حالة من الفوضى العامة، وتخريب المنشآت العامة والخاصة وقطع الطرقات وإخافة الناس والسعي في الأرض فسادا، على يد جماعات لها طابع تنظيمي تهدف إلى إحداث حالة من الفوضى وتهديد استقرار المجتمع من أجل السيطرة عليه أو تقويض سيطرة أخرى مهيمنة عليه لصالح القائم بعمل العنف أيا كان؛ لذا فقد أصبحت ظاهرة الإرهاب أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية على اختلاف أشكالها وتوجهاتها.

وقد أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة إدانتها للإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، أيا كان مرتكبوه وحيثما ارتكب وآيا كانت أغراضه، على أساس أنه يعد واحدا من أشد الأخطار التي تهدد السلام والأمن الدوليين[1]، لذا فإن التصدي للإرهاب أمر ضروري وملح يقع بدرجة رئيسة على عاتق وسائل الإعلام؛ في تناول ومعالجة قضايا الإرهاب بمهنية تسهم في ظهور جمهور واعٍ يدرك أهمية القضايا المطروحة كقضية الإرهاب، ويقتنع بضرورة المشاركة في معالجتها وعدم تركها للحكومات وحدها.

وشهد اليمن الكثير من الأعمال الإرهابية، التي هزت الدولة وأثرت مباشرةً على مختلف مفاصلها وأوجدت شعورا بعدم الاطمئنان والاستقرار سيما في العام ١٩٩٧، وما تلاه؛ إلا أن الاهتمام الدولي بظاهرة الإرهاب في اليمن برز في ١٢ أكتوبر ٢٠٠٠ بتفجير المدمرة الأمريكية (يو اس اس كول) وأدى إلى مقتل ١٧ بحارا أمريكيا وجرح ٣٥ آخرين،

* مدرس مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة

** أستاذ الإذاعة والتليفزيون– كلية الإعلام– جامعة القاهرة، وعميد كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال- جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

وأيضا ما سبقها من خطف للسياح الأجانب في محافظة أبين عام ١٩٩٨، كما تصاعدت وتيرة الإرهاب في اليمن حتى وصل الحال إلى ظهور أشكال مختلفة منه تمثلت في قطع الطرقات والاعتداء على المارين بها وخطف الأجانب والاعتداء على المنشأت العامة والخاصة والتفجيرات والعمليات الانتحارية والاغتيالات التي ارتفعت خلال الفترة الأخيرة، وكان أشدها في قوته وأثره الحادث الإرهابي الذي استهدف مجمع الدفاع (مستشفى العُرضي، وقيادة وزارة الدفاع ومكتب القائد الأعلى للقوات المسلحة) في قلب العاصمة صنعاء من قبل تنظيم القاعدة ونتج عنه ٥٦ شهيدا و٢١٧ جريحا وسقوط ١٢ إرهابيا في ٠٥ ديسمبر ٢٠١٣، وقد سعى الإعلام اليمني الحكومي والحزبي والخاص إلى محاولة تغطية قضايا الإرهاب وتقديم بعض المعالجات لها.

فتؤكد المؤشرات السابقة على وجود ظاهرة جديرة بالدراسة لمعرفة المعالجة الإعلامية التي تقوم بها الفضائيات اليمنية لقضايا الإرهاب، حيث تسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأطر المستخدمة في هذا التناول على اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب.

مشكلة الدراسة:

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في رصد اتجاهات النخبة اليمنية نحو المعالجة الإعلامية للبرامج السياسية في الفضائيات اليمنية لقضايا الإرهاب في اليمن في ظل تزايد قضايا الإرهاب وتنوعها وانتشارها الواسع في اليمن، كذلك في ظل الوضع السياسي والأمني والاقتصادي الذي تعيشه البلاد.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

١- أهمية مفهوم الإرهاب ذاته، الذي لا يزال غير محدد ومتنازع عليه.

٢- طبيعة موضوع الإرهاب الذي ما يزال على قمة الاهتمامات السياسية والإنسانية في كثير من بلدان العالم، ولا تزال أحداثه مستمرة وتثير العديد من ردود الفعل.

٣- تزايد قضايا الإرهاب وتنوعها وانتشارها الواسع في اليمن؛ في ظل الوضع السياسي والأمني والاقتصادي الذي تعيشه البلاد.

ب- الأهمية التطبيقية:

١- ترصد هذه الدراسة اتجاهات شريحة هامة من شرائح المجتمع اليمني تتمثل في النخبة اليمنية على اختلاف أنواعها نحو العمليات والجرائم الإرهابية الحادثة باليمن خلال فترة تتسم بكافة أنواع الصراع، وبالتالي المعرفة الدقيقة لاتجاهات هذه النخبة نحو ما يحدث من عمليات إرهابية باليمن.

٢- شملت هذه الدراسة ضمن عينة النخبة، النخبة العسكرية، وهي من المرات القليلة للغاية التي يتم فيها دراسة النخبة العسكرية في بلد عربي، نظراً لصعوبة التعامل مع تلك النوعية من النخب من خلال دراسات إعلامية تستخدم صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات.

٣- من المتوقع أن تستفيد المؤسسات الإعلامية، سيما الفضائيات اليمنية من هذه الدراسة بما يسهم في تحسين مستوى المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب بناءً على ما قدمته النخبة اليمنية عينة الدراسة من مقترحات تتعلق بتطوير المعالجة الإعلامية.

أهداف الدراسة:

١- رصد اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب باليمن.

٢- استخلاص مقترحات النخبة لكيفية التطوير المستقبلي لأداء الخطاب الإعلامي للفضائيات اليمنية.

الدراسات السابقة: وقد تمثلت في الدراسات التي تناولت تشكيل آراء واتجاهات النخب والجمهور العام نحو قضايا الإرهاب:

١- **دراسة العتيبي Alotaibi (٢٠١٥)[٢] حول تصورات طلاب جامعة أركنساس للإسلام والمسلمين**، التي استهدفت معرفة تأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي على تصورات الطلاب عن الإسلام والمسلمين، على عينة من المبحوثين بلغت ١,٨٥٣ مبحوثا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المشاركين الذين لديهم أصدقاء مسلمين أو تعاملوا مع المسلمين لديهم تصورات إيجابية، بينما الذين لم يكن لديهم أصدقاء مسلمين أو نادرا ما تعاملوا معهم كانت نظرتهم سلبية عن المسلمين، كما وجدت الدراسة أن المشاركين الذين يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت ويتابعون أفلاما عن الإسلام تكونت لديهم تصورات إيجابية أكثر من الذين أمضوا وقتا أقل، واتفق المشاركون على أن وسائل الإعلام صورت الإسلام والمسلمين بشكل سلبي.

٢- **دراسة ريهام سامي حسن (٢٠١٥)[٣] حول دور التليفزيون والمواقع الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الجماعات الإسلامية**، وتهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة قضايا الجماعات الإسلامية بالقنوات التليفزيونية، ودور هذه المعالجة في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الجماعات الإسلامية في مصر. وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة، وتوصلت إلى أن قناة الحياة تناولت الأزمة بين الإخوان المسلمين وبقية مؤسسات الدولة من خلال إطار الصراع، مع الانحياز الكامل لمؤسسات الدولة بما فيها القوات المسلحة والشرطة في حربهما ضد إرهاب هذه الجماعة، وعلى النقيض تناولت الجزيرة الأزمة الحالية مع الجماعة من خلال الصراع بين الجماعة والتحالف الوطني لدعم الشرعية وبين بقية مؤسسات الدولة، محاولةً إظهار جماعة الإخوان بأنها الطرف المقهور أو الضحية الذي يعاني من حملات العنف والقتل والاعتقالات ضدهم.

٣- **دراسة بشار مطهر (٢٠١٢)[٤] حول تطوير المعالجة الإعلامية للتصدي للحوادث الإرهابية بالقنوات الرسمية التابعة للدول الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج**، بهدف التعرف على عادات وأنماط تعرض الخبراء والقائمين بالاتصال، والكشف عن أوجه القصور التي تعاني منها المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب بالقنوات التلفزيونية الخليجية، والتوصل إلى أهم الأساليب والطرق الإعلامية لتناول ظاهرة الإرهاب من حيث الشكل والمضمون وأساليب إقناعها. واعتمدت الدراسة على عينة عمدية مقدارها ١٨٠ مبحوثا في الإمارات والسعودية واليمن بالتساوي. وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الخليجية الرسمية تولي اهتماما كبيرا للتغطية الخبرية للحوادث الإرهابية مركزة على الدوافع الفكرية ثم السياسية لمنفذي العمليات الإرهابية، كما توصلت إلى ارتفاع نسبة تبني القنوات التلفزيونية الخليجية الرسمية عند تناولها للحوادث الإرهابية التي تنفذها تنظيمات مسلحة لموقف الدولة التي تتبعها وبنسبة ٩٥,٥%.

٤- **دراسة هيثر Heather (٢٠١١)[٥] حول تأطير وسائل الإعلام للإرهاب من خلال معالجة صحف الصفوة الأمريكية لقضايا الإرهاب والأمن القومي**، حيث قامت الدراسة بتحليل العناوين والقصص الرئيسة لهذه الصحف وتأثيراتها على معارف واتجاهات القراء نحو الإرهاب، كما تم إجراء ٣٥ مقابلة معمقة مع الصحفيين الأمنيين في واشنطن؛ لاستكشاف تصوراتهم التي تكتنف عملية جمع وتفسير ونشر قصص

الإرهاب، ولمعرفة موقفهم من القيادة الحكومية الأمريكية وتحليل البيانات الصادرة عنها واستعراض التحول الخطابي الأخير من الحرب على الإرهاب في إدارتي بوش وأوباما. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الأمريكية تميل إلى تبني سياسات إدارة أوباما وتوجهاته نحو محاربة الإرهاب، وتبين أن معلومات ومعارف واتجاهات قراء هذه الصحف تتأثر إلى حد كبير بالمعالجة الصحفية لقضايا الإرهاب المنشورة في الصحف عينة الدراسة.

٥- **دراسة أمجد أبو جري (٢٠١١)[٦] حول اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب،** وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية اليومية ساهمت في التوعية بقضايا الإرهاب، وأن اكتساب المعلومات الجديدة والمعارف من أهم أوجه استفادة الشباب عينة الدراسة من قراءة الصحف، كما أظهرت الدراسة أن أميركا وإسرائيل دولتان تمارسان الإرهاب بمختلف أشكاله وطرقه ضد الشعوب الإسلامية والعربية وفق آراء متابعي هذه الصحف.

٦- **دراسة مخلد النوافعة (٢٠١٠)[٧] حول اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان،** هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني ازاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الدراسة، والتعرف على الفروق في الاتجاهات نحو الإرهاب، بالتطبيق على القناتين خلال الفترة من ١/١ إلى ٢٠١٠/٣/٣٠، أما عينة الجمهور فبلغت ٨٨٣ مبحوثا من محافظات عمان واربد والعقبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية كانت متوسطة، وأشارت إلى وجود فروق بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها القناتان بناءً على المتغيرات الديمغرافية لصالح الذكور والمستوى العلمي المرتفع، والفئة العمرية الكبيرة.

٧- **دراسة سلطان منيخر (٢٠٠٨)[٨] حول دور وسائل الاتصال فى تشكيل معارف الجمهور السعودى نحو قضايا الإرهاب،** حيث أشارت الدراسة إلى ان وسائل الإعلام العربية جاءت فى مقدمة المصادر التى يستقى منها الجمهور السعودى معارفه بقضايا الإرهاب ثم جاء الإنترنت ثم الوسائل الأجنبية ثم السعودية، كما جاءت نوعية قضايا الإرهاب فى المعالجة، التفجيرات الإرهابية تليها حوادث الاعتداء والقتل ثم مكافحة الإرهاب. كما جاءت الشخصيات العربية فى المعالجة التليفزيونية فى المرتبة الأولى

فى قضايا الإرهاب بنسبة ٧٥,٥%، فيما جاء الاهتمام بمعالجة قضايا الإرهاب متساوى فى كلتا الجريدتين تقريبا بنسبة ٤٨,٨%، ٥١,٢%.

٨- **دراسة هويدا مصطفى (٢٠٠٨)[٩] حول دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الإرهاب،** وهدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير الرسائل الإعلامية المقدمة في القنوات الفضائية العربية في نشر المعرفة والوعي بقضية الإرهاب ومدى استعداد المبحوثين لأن يسلكوا سلوكا رافضا للإرهاب، بالتطبيق على عينة مقدارها ٤٠٠ مفردة من المصريين والعرب المقيمين بمصر، وتوصلت الدراسة إلى أن المصداقية ثم الجرأة في التناول والتغطية الفورية والسبق والانفراد ببعض الحقائق من أهم أسباب اعتماد المبحوثين على الفضائيات العربية في استقاء المعلومات عن الإرهاب، وقد احتلت التصورات والحلول التي تأخذ في اعتبارها البعد العربي وحل القضايا العربية في مقدمة التصورات المطروحة، وجاء تأثير القنوات العربية في تحديد مفهوم الإرهاب لدى المبحوثين متمثلا في أن الإرهاب ظاهرة عالمية بنسبة ٣٤,٧% والتمييز بين المقاومة والإرهاب بنسبة ٢٩,٥% ثم أحداث الحادي عشر من سبتمبر التي أفرزت أن كل مسلم إرهابي.

٩- **دراسة محمد شريبط (٢٠٠٨)[١٠] حول دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب،** بهدف التعرف على مدى اعتماد الشباب الجزائري على الصحف فيما يتعلق بظاهرة الإرهاب، وتحديد اولويات المواضيع والقضايا المتعلقة بالإرهاب لديه، وقد قام الباحث بتحليل عينة عمدية تمثلت في صحيفتي الخبر اليومية المستقلة والشعب اليومية الحكومية، أما عينة الدراسة الميدانية فقوامها ٤٠٠ مفردة من الجنسين بالتساوي موزعة عشوائيا على جامعات عنابة وقسنطينة وسكيكدة، وقد خرجت الدراسة بعدة نتائج منها: جاءت قضية الإرهاب في الترتيب الرابع بين القضايا التي تهم المبحوثين الجزائريين، وظهرت قضية التفجيرات والعمليات الانتحارية في الترتيب الأول من بين أهم قضايا الإرهاب، وأشارت الدراسة إلى أن سبب الإرهاب الرئيس اعتناق مفاهيم خاطئة من قبل الجماعات الإرهابية، تلاها الفقر والجهل.

١٠- **دراسة إبراهيم مصطفى (٢٠٠٦)[١١] حول المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي بالتطبيق على قنوات النيل الدولية وBBC والقناة الثانية الإسرائيلية،** بهدف التعرف على كيفية تغطية قضية الصراع العربي الإسرائيلي في

قنوات الدراسة، وتحليل طبيعة الأطر المقدمة في هذه التغطية، ومدى الصدق والتحيز. واعتمد الباحث عينة عمدية من البرامج والنشرات الإخبارية في قنوات الدراسة خلال الفترة من ١/١ إلى ٢٠٠٤/٤/١، بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٩٠ مبحوثا من النخبة، وخرجت الدراسة بتأكيد عناصر الصفوة أن الثقافة المشوهة أو الخطط التدميرية من قبل اسرائيل أو أى دولة أخرى تنجح، لافتقاد العامة للانتماء واعتيادهم على عدم وجود هامش للحرية، أجمع معظم عناصر الصفوة على أن أحد أسباب تداعيات الموقف داخل الكيان العربى رغم وجود مؤسسات إعلامية وصحفية، هو وجود رقابة كالمطرقة فوق الرؤوس وهو ما أفقد وسائل الاعلام تأثيرها وفاعليتها.

١١- **دراسة جيهان يسري (٢٠٠٣)[١٢] حول اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب،** بهدف معرفة وجهة نظر الإعلاميين المصريين في دوافع ربط الإعلام الغربي بين الإسلام والإرهاب ومقترحاتهم في كيفية تفعيل دور الإعلام في محاربة الإرهاب، بالتطبيق على أحداث ١١ سبتمبر كنموذج لمفهوم الإرهاب الجديد، وكذا التعرف على استخدام الإعلاميين لوسائل الإعلام المختلفة ومدى اعتمادهم عليها كمصادر أساسية للمعلومات عن أحداث الإرهاب، بالتطبيق على عينة عمدية متاحة قوامها ٨٧ مبحوثا من الإعلاميين المصريين. وتوصلت الدراسة إلى أن قناة CNN الإخبارية احتلت المركز الأول لدى الإعلاميين المصريين من حيث الاعتماد عليها كمصدر أول وأساسي للمعلومات عن أحداث ١١ سبتمبر يليها قناة الجزيرة بفارق ضئيل، كما بينت نتائج هذه الدراسة عدم وجود علاقة ارتباط بين التعرض وثقة الإعلاميين المصريين بوسائل الإعلام ونوعهم وانتمائهم الحزبي وسنوات خبرتهم في المجال الإعلامي، والاعتماد على وسائل الإعلام بصفة عامة كمصادر للمعلومات عن أحداث الإرهاب.

١٢-**دراسة خالد صلاح الدين (٢٠٠٣)[١٣] حول دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب،** وذلك بتطبيق المدخل التكاملي Cross-Level Approach في دراسة معارف الرأي العام واتجاهاته نحو الإرهاب بصفة عامة وأحداث سبتمبر بصفة خاصة، وخلصت الدراسة إلى أن التليفزيون يأتي في مقدمة الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد العينة في استقاء المعلومات عن الإرهاب يليه الاتصال الشخصي، إضافة إلى وجود قدرة متزايدة لدى الرأي العام المصري على تحديد السمات البارزة في التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام لقضية

الإرهاب، كما أشارت الدراسة إلى وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للمضمون الإخباري لوسائل الإعلام واتجاهات الرأي العام نحو قضية الإرهاب، ووجود ارتباطات إيجابية دالة إحصائيا بين التعرض للمضمون الإخباري والتقييم الإيجابي للقيادة المصرية في مواجهتها لقضية الإرهاب.

١٣-**دراسة حنان جنيد (٢٠٠٢)[١٤] حول دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول الإرهاب،** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التصورات المختلفة لدى النخبة نحو مفهوم الإرهاب والتعرف على دور وسائل الإعلام في تكوين تصورات واتجاهات النخبة نحو الكيفية التي يتناول بها الإعلام مفهوم الإرهاب، وعلى رؤية النخبة وتوقعاتهم لتطور المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب، بالتطبيق على ١١٦ مفردة من شاغلي المناصب القيادية (٦٠ إعلامية، ٤٠ أكاديمية، ١٦ أمنية)، وخلصت الدراسة لمجموعة نتائج منها: أن التليفزيون المصري جاء في مقدمة الوسائل الإعلامية لمتابعة أخبار الأزمات المحلية، وكأهم مصدر للمعلومات حول قضايا التطرف والإرهاب المحلي في مصر، وأظهرت الدراسة تنوع المفاهيم التي تتبناها فئات النخبة بالنسبة لمصطلح الإرهاب حيث تركزت في أربعة مصطلحات رئيسة، هي الخروج عن القانون والعنف والعدوان على حقوق الآخرين والتطرف الديني، وظهر الاختلاف في مفهوم الإرهاب؛ حيث ركزت وسائل الإعلام على مفهوم التطرف الديني في المرتبة الأولى ثم السياسي فالعنف في الثالثة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١-اهتمت أغلب الدراسات السابقة بدراسة معارف الجمهور واتجاهاته وعلاقته بمصادر معلوماته نحو ظاهرة الإرهاب، ومنها: دراسة (Alotaibi 2015)، ودراسة (ريهام سامي ٢٠١٥)، ودراسة (أمجد أبو جري ٢٠١١)، ودراسة (مخلد النوافعة ٢٠١٠)، ودراسة (هويدا مصطفى ٢٠٠٨)، ودراسة (محمد شريبط ٢٠٠٨)، ودراسة (سلطان منيخر ٢٠٠٨)، ودراسة (خالد صلاح الدين ٢٠٠٣).

٢- تناول عدد محدود من الدراسات السابقة علاقة النخبة بوسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب (ظاهرة الإرهاب) ومن هذه الدراسات: (بشار مطهر ٢٠١٢)، و(Heather Epkins 2011)، و(إبراهيم صالح ٢٠٠٦)، و(جيهان يسري ٢٠٠٣)، ودراسة (حنان جنيد ٢٠٠٢).

استفادة الباحث من مراجعة الدراسات السابقة في:

١- صياغة المشكلة البحثية الخاصة، ومعرفة الجوانب الجديدة التي يتم دراستها.

٢- تحديد أهداف الدراسة بدقة، وصياغة فروضها العلمية، وتحديد تساؤلاتها.

٣- تحديد المنهج العلمي الذي تم الاعتماد عليه وهو منهج المسح.

٤- تحديد الأدوات البحثية لجمع البيانات والتي تمثلت في استمارة الدراسة التحليلية في بُعديها الكمي والكيفي، واستمارة الدراسة الميدانية على عينة من النخبة اليمنية.

٥- تحديد حجم العينة المدروسة في الدراسة الميدانية من النخبة اليمنية.

تساؤلات الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما طبيعة تعرض النخبة اليمنية (السياسية والأمنية والأكاديمية والقائمين بالاتصال) للفضائيات اليمنية؟

٢- ما المصادر التي تعتمد عليها النخبة اليمنية في الحصول على المعلومات، عن قضايا الإرهاب باليمن؟

٣- ما أسباب متابعة النخبة للفضائيات اليمنية للحصول على معلومات حول الإرهاب في اليمن؟

٤- ما مدى مشاركة النخبة في البرامج التي تتناول قضايا الإرهاب بالفضائيات اليمنية؟

٥- ما الأسباب الرئيسية للإرهاب التي طرحتها النخبة في تناولها لقضايا الإرهاب بالفضائيات اليمنية؟

٦- ما اتجاهات النخبة نحو قضايا الإرهاب المختلفة؟

٧- ما تقييم النخبة السياسية والأمنية والأكاديمية والقائمين بالاتصال لمدى فاعلية التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب باليمن في الفضائيات اليمنية؟

٨- ما مقترحات النخبة اليمنية للتطوير المستقبلي لأداء الخطاب الإعلامي للفضائيات اليمنية؟

فرض الدراسة:

توجد علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي، وتتأثر هذه العلاقة بكل من:

١- حجم التعرض.
٢- نوع النخبة.
٣- مشاركة النخبة في الظهور الإعلامي.

متغيرات الدراسة:

١- **المتغيرات المستقلة:** تعرض النخبة اليمنية للبرامج السياسية التي تتناول قضايا الإرهاب في اليمن.

٢- **المتغيرات الوسيطة:** نوع النخبة، حجم التعرض، مشاركة النخبة في الظهور الإعلامي.

٣- **المتغيرات التابعة:** اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب في البرامج السياسية بالفضائيات اليمنية.

تعريف المفاهيم والمصطلحات:

١- **قضايا الإرهاب**: في ظل عدم وجود تعريف محدد وثابت للإرهاب، ولأنه وفق غالبية الآراء كل مايثر الرعب والخوف في نفوس الآمنين أو يؤثر مباشرة على الأمن القومي العام والمصالح السياسية والاقتصادية والأمنية، فإن المقصود به في هذه الدراسة تلك العمليات المسلحة البرية أو البحرية أو الجوية التي تثير الرعب أو الخوف في نفوس المدنيين الآمنين باستهدافهم أو مساكنهم أو المنشأت العامة أو الخاصة وكذلك العمليات الانتحارية والتفجيرات والاغتيالات والاختطافات وقطع الطريق، وكذلك الاعتداء على أبراج الكهرباء وأنابيب النفط؛ لما ينتج عنها من حرمان المواطنين من هذه الخدمات ولما تسببه من خسائر اقتصادية تؤثر مباشرة على الدخل القومي.

٢- **نوع النخب اليمنية** ويقصد بها:

- **النخبة السياسية**: وهم أعضاء مجلسي النواب والشورى (أعضاء السلطة التشريعية) والوزراء (أعضاء السلطة التنفيذية).

- **النخبة الأمنية**: ممثلة بأعضاء اللجنة الأمنية العليا المكونة من القيادات العسكرية والأمنية إضافة إلى القيادات العسكرية والأمنية المعنية أيضا بالحفاظ على الأمن والاستقرار.
- **النخبة الأكاديمية**: ممثلة بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية المختلفة (كليات وأقسام الإعلام والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم الاجتماع).
- **القائمون بالاتصال**: يتمثلون في رؤساء القطاعات (مديرو الفضائيات التليفزيونية) والمديرون التنفيذيون للفضائيات اليمنية ورؤساء التحرير ومديرو التحرير أو المحرر الأول في الأخبار والمعدون الرئيسيون ومقدمو البرامج السياسية (التي تتناول قضايا الإرهاب في اليمن) والإعلاميون الذين يشغلون وظائف إشرافية أو مناصب قيادية.

٣- **حجم التعرض:** ويقصد به المدة أو الفترة الزمنية التي يقضيها المبحوث أمام شاشات التليفزيون لمتابعة ما يبثه التليفزيون أو يقدمه.

٤- **المشاركة في الظهور الإعلامي:** والمقصود بها في هذه الدراسة تلك المساهمات أو المشاركات للنخبة اليمنية على اختلاف أنواعها في الظهور بهذه القناة أو تلك للإدلاء بالرأي أو التصريح أو الاقتراح، تجاه حدث معين أو قضية محددة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية "المسحية" التي تقوم بوصف وتحليل الظاهرة موضوع البحث، معتمدة على المنهج الإحصائي في استخراج البيانات وتحليلها وتفسيرها، لذا يستخدم الباحث منهج المسح.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في النخب: السياسية (أعضاء مجالس النواب والشورى الوزراء)، والأمنية (أعضاء اللجنة الأمنية العليا والقيادات العسكرية والأمنية)، والأكاديمية (أساتذة الإعلام والعلوم السياسية في الجامعات اليمنية)، والقائمين بالاتصال (مديرو الفضائيات اليمنية ورؤساء التحرير ومديرو التحرير والمعدون والمقدمون للبرامج السياسية).

عينة الدراسة:

قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية على عينة متاحة من النخبة اليمنية ممن يشاهدون الفضائيات اليمنية قوامها ٢٥١ مبحوثا موزعين على: (النخبة السياسية - أعضاء

مجالس النواب والشورى والوزراء - ٧٣ مبحوثا)، و(النخبة الأمنية - القيادات العسكرية المختلفة- ٤٠ مبحوثا)، و(النخبة الأكاديمية ٥٨ مبحوثا)، و(النخبة الإعلامية ٨٠ مبحوثا)، والموضحة بالجدول الآتي:

خصائص عينة الدراسة من النخبة اليمنية

خصائص العينة		ك	%
النوع	ذكر	٢١٢	٨٤,٥
	أنثى	٣٩	١٥,٥
الفئة العمرية	من ٢٥ لأقل من ٣٥ سنة	٤٢	١٦,٧
	من ٣٥ لأقل من ٤٥ سنة	١١٢	٤٤,٦
	من ٤٥ لأقل من ٥٥ سنة	٧١	٢٨,٣
	٥٥ سنة فأكثر	٢٦	١٠,٤
الحالة الاجتماعية	متزوج	٢٠٩	٨٣,٣
	غير متزوج	٤٢	١٦,٧
مجال العمل	سياسي	٧٣	٢٩,١
	عسكري/ أمني	٤٠	١٥,٩
	أكاديمي	٥٨	٢٣,١
	إعلامي	٨٠	٣١,٩
المستوى التعليمي	ثانوية عامة وما يعادلها	١٦	٦,٤
	مؤهل جامعي	١٢٧	٥٠,٦
	مؤهل فوق الجامعي	١٠٨	٤٣
اللغات الأجنبية التي يُجيدها المبحوثون	الإنجليزية	١٣٤	٥٣,٤
	الألمانية	١	٠,٤
	أكثر من لغة	١٣	٥,٢
	لا أجيد أي لغة	١٠٣	٤١
الانتماء لحزب أو جماعة	نعم	٦١	٢٤,٣
	لا	١٩٠	٧٥,٧
الأحزاب أو الجماعات	المؤتمر الشعبي العام	٣٢	٥٢,٥
	التجمع اليمني للإصلاح	١٧	٢٧,٩
	التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري	٥	٨,٢
	أنصار الله (الحوثيون)	٣	٤,٩
	حزب التضامن اليمني	٣	٤,٩
	الحزب الليبرالي اليمني	١	١,٦

أدوات جمع البيانات:

صحيفة مسح النخبة اليمنية: وتم تصميم أسئلتها فى أربعة جوانب:

أ- علاقة النخبة بالفضائيات اليمنية وتشمل (أنماط وكثافة التعرض وعادات المشاهدة للبرامج التلفزيونية عموما والبرامج السياسية خصوصا، ودرجة اهتمامهم بمتابعة قضايا الإرهاب ومساهمتهم في التناول الإعلامي لهذه القضايا، وأنواع هذه القضايا....الخ).

ب- تقييم النخبة للمعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب بالفضائيات اليمنية.

ج- تصورات النخبة لتطوير المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب بالفضائيات اليمنية.

د- الخصائص الديموغرافية والشخصية للمبحوثين.

اختبار الصدق والثبات:

أولا: الصدق: تم عرض صحيفة الاستقصاء على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في البحث العلمي(*) للاستفادة من توجيهاتهم حول درجة موثوقية قياس متغيرات الدراسة في صحيفة الاستقصاء لقياس ما صممت لقياسه، بناء على تساؤلات وفرض الدراسة، وبعد جمع الآراء والملاحظات تم تعديل بعض الأسئلة وإختصار بعضها وإضافة أخرى، وفقا للأراء الأكثر اتفاقا بين السادة المحكمين.

ثانياً: الثبات: تم إجراء الثبات لقياس مدى اتساق إجابات المبحوثين بعد فترة زمنية من إجاباتهم عليها، وذلك من خلال إعادة تطبيق الاستمارة على عينة مقدارها ١٠% (٢٥ مبحوثاً) من العينة الأصلية، وقد بلغ معامل الثبات ٩١% وهي نسبة تدل على مقدار عالٍ من الثقة في تطبيق الأداة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم استخدام برنامج (SPSS)، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٣. الوزن النسبي.
٤. اختبار ك^{2} لجداول التوافق(Contingency-Tables Chi Square Test).
٥. معامل التوافق (Contingency Coefficient) لقياس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين أكثر من ٢×٢.

٦. معامل فاي (Phi Coefficient) لقياس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول ٢×٢.

٧. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio)، وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠,٣٠ – ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

وتم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة ٩٥% فأكثر، أي عند مستوى معنوية ٠,٠٥ فأقل.

النتائج العامة للدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بتعرض النخبة اليمنية للفضائيات اليمنية:

١ـ مدى متابعة النخبة للقنوات الفضائية اليمنية:

تشير بيانات معدلات متابعة المبحوثين، أفراد النخبة اليمنية للفضائيات اليمنية عينة الدراسة، إلى:

أولاً: قناة اليمن من صنعاء: جاءت معدلات متابعة النخبة اليمنية (أحياناً) لقناة اليمن من صنعاء في المقدمة بنسبة ٦١%، يليها (عدم المتابعة) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٠,٧%، وجاءت المتابعة (دائماً) في الترتيب الثالث بنسبة ١٨,٣%.

ثانياً: قناة اليمن من الرياض: أشارت النتائج إلى أن النخبة اليمنية عينة الدراسة تشاهد قناة اليمن من الرياض (أحياناً) بنسبة ٦٠,٦%، وجاءت (عدم المتابعة) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٩,١%، واحتلت المشاهدة (دائماً) الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٤%.

ثالثاً: قناة سهيل: جاءت المتابعة (أحياناً) في الترتيب الأول بنسبة ٥٤,٦%، يليها (عدم المتابعة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٧%، وجاءت المتابعة (دائماً) في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٨%.

رابعاً: قناة اليمن اليوم: جاءت متابعة النخبة اليمنية (أحياناً) في المقدمة بنسبة ٥٨,٢%، يليها المتابعة (دائماً) بنسبة ٢٩,٩%، واحتلت (عدم المتابعة) الترتيب الأخير بنسبة ١٢%.

وقد أشارت النتائج الإجمالية لمعدلات متابعة النخبة اليمنية للفضائيات اليمنية الأربع، التي أوضحتها مؤشرات المتوسط الحسابي والوزن النسبي لتلك الفضائيات، إلى أن قناة اليمن اليوم قد حظيت بأعلى معدلات المتابعة لدى المبحوثين بين الفضائيات الأربع بمتوسط حسابي بلغ (٢,١٧) ووزن نسبي ٧٢,٣%، يليها قناة اليمن من صنعاء التي حققت

متوسط حسابي بلغ (١,٩٧) ووزن نسبي قدره ٦٥,٧%، فيما احتلت قناة اليمن من الرياض المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (١,٨١) ووزن نسبي ٦٠,٣%، وجاءت قناة سهيل في المرتبة الآخيرة بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٦) ووزن نسبي ٥٨,٧%.

ويتضح من هذه النتائج ما يأتي:

١- أن القناتين التابعتين لمحور "صالح، الحوثي" (اليمن اليوم، اليمن من صنعاء) على الترتيب، تلقى معدلات متابعة أعلى من قبل أفراد النخبة اليمنية مقارنة بقناتي (اليمن من الرياض، وسهيل) اللتان تبثان من العاصمة السعودية الرياض والتابعتان للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، وحزب التجمع اليمني للإصلاح التابع لجماعة الإخوان المسلمين باليمن.

٢- أن معدلات المشاهدة (أحياناً) جاءت في الترتيب الأول لدى أفراد النخبة اليمنية للفضائيات الأربع وبنسب متقاربة إلى حد كبير، ومعدلات عدم المتابعة (لا أتابعها) سبقت معدلات المتابعة (دائماً) في الفضائيات الأربع، باستثناء قناة اليمن اليوم التي حققت معدلات المشاهدة دائماً نسباً أعلى من عدم المتابعة.

ويمكن للباحث عزو تلك النتائج، التي تتعلق بتفوق معدلات مشاهدة النخبة اليمنية للقناتين التابعتين للرئيس السابق علي عبد الله صالح وجماعة الحوثي (أنصار الله)، إلى عدة أسباب منها:

١. محاولة أفراد النخبة متابعة ما يذاع في هاتين القناتين من برامج وأخبار للوقوف على تطورات الأحداث، ومعرفة بعض المعلومات غير المتاحة على القناتين التابعتين للحكومة الشرعية وجماعة الإخوان المسلمين؛ حيث تبث القناتان التابعتان لمحور "صالح- الحوثي" من اليمن، ولديهما القدرة على متابعة الأحداث أولاً بأول، كما أنهما تقدمان وجهة النظر الأخرى من الصراع والتي لا تتاح لها فرصة الظهور على الفضائيات التابعة للحكومة الشرعية أو العربية المؤيدة للتحالف، وهو الأمر الذي تسعى وراءه النخب بشكل عام، حيث لا تكتفي بمصدر واحد للأخبار والمعلومات حتى لو كان هذا المصدر معبراً عن اتجاهات هذه النخبة، في محاولة لجمع أكبر قدر من المعلومات حول الوقائع والأحداث وتفنيدها ثم الحكم بمدى صدقيتها من عدمه.

٢. النسبة الكبيرة من المبحوثين عينة الدراسة كانت في اليمن وهؤلاء في معظمهم مؤيدين لصالح والحوثي أو أنهم تحت حكم سلطة الأمر الواقع، وكذلك جزء كبير من العينة الموجودة في القاهرة تميل لتيار صالح أو تتبعه وبالتالي فهم أكثر ميلا لمتابعة

الفضائيات التي تبث من داخل الوطن وتدافع عنه ضد العدوان السعودي، في حين أن جزءا كبيرا من النخبة – عينة الدراسة – الموالية لهادي والإخوان في السعودية وكان التواصل مع بعضهم صعبا لعدم وجود عناوين واضحة لهم، في حين تم التواصل مع منهم في القاهرة أو تركيا في محاولة لجعل العينة أكثر توازنا في إنتمائها السياسي وتحالفها في الصراع القائم داخل الوطن وموقفها من قضايا الإرهاب.

٢ـ عدد ساعات مشاهدة النخبة للفضائيات اليمنية:

تشير النتائج إلى أن ٥٧,٨% من النخبة اليمنية عينة الدراسة، يشاهدون الفضائيات اليمنية بمعدل "أقل من ساعة" في اليوم، وأن ٣٥,٨% من إجمالي العينة يشاهدونها من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات" في اليوم، أما المشاهدة "ثلاث ساعات فأكثر" فقد جاءت بنسبة ضعيفة بلغت ٦,٤% فقط.

ويتضح من هذه النتائج أن النخبة اليمنية لا تتمتع بمعدلات مشاهدة كثيفة (ثلاث ساعات فأكثر) للفضائيات اليمنية، حيث اقتربت معدلات المشاهدة القليلة "أقل من ساعة" من ثلثي حجم العينة، كما سجلت معدلات المشاهدة المتوسطة "من ساعة لأقل من ثلاث ساعات" ثلث حجم العينة تقريباً.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة النخب بشكل عام، حيث تعدد المصادر الإعلامية والشخصية، حتى أنه في ظل المشاهدة التليفزيونية على وجه الخصوص نجد أن النخب تتعرض لقنوات تليفزيونية مختلفة، ما بين المحلية والإقليمية والدولية، ولا تكتفي فقط بالفضائيات المحلية لمتابعة تطورات الأحداث عموماً والأحداث الإرهابية خصوصاً.

كما أنه في الحالة اليمنية تحديداً يكون من الطبيعي أن تقل ساعات مشاهدة النخبة اليمنية للفضائيات اليمنية، نظراً لوجود فضائيات إخبارية عربية متخصصة وأخرى دولية موجهة باللغة العربية ودولية بلغتها الأصلية، حيث تتجه النخبة اليمنية صوب هذه الفضائيات جنباً إلى جنب مع الفضائيات اليمنية، مما يقلل بالفعل من ساعات متابعتها للفضائيات اليمنية لتكون المتابعة في المعدلات القليلة والمتوسطة، إضافة إلى كون هذه النخب مشغولة بأعمالها ومسئولياتها المختلفة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمتابعة النخبة لقضايا الإرهاب:

٣ـ المصادر الإعلامية والشخصية التي تعتمد عليها النخبة اليمنية:

تشير النتائج إلى أن "الفضائيات اليمنية" جاءت في مقدمة مصادر معلومات النخبة اليمنية عن قضايا الإرهاب في اليمن بنسبة مرتفعة جداً بلغت ٨٨,٤%، وجاءت المواقع

الإلكترونية في المرتبة الثانية بنسبة ٦٥,٣%، يليها مباشرة شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة ٦١,٨%، في حين جاءت الفضائيات العربية في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٢,٢%، تليها الفضائيات الأجنبية في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٥,١%.

ويمكن تفسير ورود "الفضائيات اليمنية" في مقدمة مصادر معلومات النخبة اليمنية، عن قضايا الإرهاب في اليمن - متفوقة في ذلك على المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والفضائيات العربية والفضائيات الأجنبية المتخصصة في الشأن الإخباري- في ضوء خصوصية حالة الصراع السياسي والصراع المسلح في اليمن وتعدد أطرافه، وبالتالي تعدد اتجاهات الفضائيات اليمنية، فتتناول كل قناة القضايا والأحداث الإرهابية حسب رؤيتها ومفهومها لقضايا الإرهاب في اليمن، فما تراه بعض الفضائيات اليمنية أعمالاً إرهابية تراه فضائيات أخرى حقاً مشروعا وعملاً من أعمال المقاومة والقتال أو الدفاع عن الوطن وصد العدوان؛ الأمر الذي خلق حالة من التباين الإعلامي استوجبت متابعة كل تلك الفضائيات اليمنية حتى وإن كان بمعدلات متباينة لمتابعة تطورات الأحداث المحلية المختلفة.

كذلك فإن ورود المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في مرتبتين متقدمتين بعد الفضائيات اليمنية، إنما يمكن رده للقوة الكبيرة التي باتت تحتلها تلك المصادر الإعلامية المعتمدة على الإنترنت، والتي تمثل في جانب كبير منها "إعلام المواطن"، حيث يستطيع المواطنون اليمنيون الذين تقع الأعمال والأحداث الإرهابية في مناطقهم تصويرها بواسطة هواتفهم المحمولة، ثم بثها عبر المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في فضاء إعلامي يسمح للعديد من المواطنين – وبخاصة النخبة- المشاركة في مشاهدة تلك الأعمال الإرهابية، ومن ثَم التعليق عليها، مما يخلق رأيا عاما تجاه تلك الأعمال كلٌ حسب اتجاهاته ومواقفه، وبالتالي انتقال حالة الصراع من أرض الواقع إلى الفضاء الإلكتروني من خلال المجال العام الذي يشترك فيه جميع اليمنيين الذين يستخدمون تلك الوسائل الإعلامية، والذين هم في تزايد مستمر.

١- معدلات متابعة النخبة اليمنية للبرامج السياسية التي تتناول قضايا الإرهاب في اليمن:

تشير البيانات التي توضح معدلات متابعة النخبة اليمنية للبرامج السياسية المذاعة على الفضائيات اليمنية عينة الدراسة، التي تتناول قضايا الإرهاب في اليمن، إلى ما يأتي:

أولاً: البرامج السياسية بقناة اليمن الفضائية من صنعاء: فقد أوضحت النتائج أن النخبة اليمنية عينة الدراسة، تشاهد البرامج السياسية بقناة اليمن من صنعاء "أحياناً" بنسبة

٤٩,٨%، ويشاهدونها "دائماً" بنسبة ١٣,٩%، في حين أنهم "لا يتابعون" هذه البرامج السياسية بنسبة ٣٦,٧%.

ثانياً: البرامج السياسية بقناة اليمن الفضائية من الرياض: حيث أظهرت النتائج أن ٤٦,٦% من النخبة اليمنية "لا يتابعون" البرامج السياسية بالقناة، وأن ٤٦,٢% من أفراد العينة يشاهدون هذه البرامج "أحياناً"، أما الذين يشاهدون هذه البرامج السياسية "دائماً" فلم تتجاوز نسبتهم ٧,٢%.

ثالثاً: البرامج السياسية بقناة سُهيل: فقد أفادت النتائج بأن ٤٦,٦% من النخبة اليمنية عينة الدراسة "لا يتابعون" البرامج السياسية بالقناة، وأن ٤٤,٦% من حجم العينة يتابعونها "أحياناً"، وتراجعت نسبة الذين يشاهدون هذه البرامج السياسية "دائماً" إلى ٦,٨%.

رابعاً: البرامج السياسية بقناة اليمن اليوم: حيث تشير النتائج إلى أن ٥٣,٤% من عينة الدراسة يشاهدون البرامج السياسية بالقناة "أحياناً"، ويشاهدها "دائماً" ما نسبته ٢٥,٥%، في حين انخفضت نسبة أفراد العينة الذين "لا يتابعون" البرامج السياسية بالقناة إلى ٢١,١%.

وتشير النتائج العامة وفقاً لمؤشرات المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمعدلات متابعة النخبة اليمنية للبرامج السياسية بالفضائيات اليمنية الأربع عينة الدراسة، إلى أن البرامج السياسية المذاعة بقناة اليمن اليوم قد حققت أعلى معدلات المتابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمعدلات مشاهدتها (٢,٠٣) وحققت وزناً نسبياً بلغ ٦٧,٧%، وفي المرتبة الثانية جاءت البرامج السياسية المذاعة بقناة اليمن الفضائية من صنعاء بمتوسط حسابي بلغ (١,٧٧) ووزن نسبي ٥٩%، وحلت البرامج السياسية بقناة اليمن الفضائية من الرياض في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١,٥٩) ووزن نسبي بلغ ٥٣%، يليها في المرتبة الأخيرة البرامج السياسية المذاعة بقناة سُهيل بمتوسط حسابي (١,٥٨) ووزن نسبي ٥٢,٧%.

وباستقراء النتائج السابقة يمكننا ملاحظة الآتي:

١- سجلت البرامج السياسية بقناتي سهيل واليمن من الرياض أعلى معدلات "عدم المتابعة" من قبل أفراد النخبة اليمنية، وبنسبة واحدة بلغت ٤٦,٦%.

٢- سجلت البرامج السياسية بقناة اليمن اليوم أعلى معدلات المشاهدة "دائماً" بنسبة ٢٥,٥% مقارنة بباقي البرامج السياسية بالفضائيات، التي سجلت فيها معدلات مشاهدة

دائماً منخفضة؛ ولعل ذلك يعود لاهتمام القناة بمتابعة المستجدات الميدانية بصورة أنية، واعتمادها على شبكة مراسلين منتشرة في معظم المحافظات والمناطق اليمنية.

٣- تقاربت معدلات متابعة البرامج السياسية "أحياناً" في الفضائيات اليمنية عينة الدراسة لدى أفراد النخبة اليمنية، حيث سجلت نسباً متقاربة وإن جاء أعلاها لصالح البرامج السياسية بقناة اليمن اليوم بنسبة ٥٣,٤%، وأدناها لصالح البرامج السياسية بقناة سهيل بنسبة ٤٤,٦%.

٢- أسباب عدم متابعة النخبة للبرامج السياسية بالفضائيات اليمنية، التي تتناول قضايا الإرهاب في اليمن:

اتضح وجود عدد من الأسباب وراء عدم متابعة بعض أفراد النخبة اليمنية عينة الدراسة للبرامج السياسية المذاعة بالفضائيات اليمنية، في مقدمتها: أن هذه البرامج السياسية "تفتقر إلى الموضوعية في تناولها لقضايا الإرهاب" بنسبة بلغت ٩١,٣%، يليه في المرتبة الثانية سبب "لا يعجبني مضمون البرامج المقدمة فيها" بنسبة ٧٩%، ثم جاء سبب "أفضل متابعة قضايا الإرهاب في وسائل إعلامية أخرى" في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٣%، يليه سبب "عدم مواكبتها للأحداث بشكل سريع" في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٥,١%، وجاء سبب "لا يعجبني شكل البرامج المقدمة فيها" في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٩,١%، ثم سبب "ليس لدي وقت لمتابعتها" في المرتبة الآخيرة بنسبة ١٣,٨%.

٣- البرامج السياسية المفضلة لدى النخبة اليمنية:

تشير النتائج إلى أن برنامج "اليمن اليوم" المذاع على قناة اليمن اليوم جاء في مقدمة البرامج السياسية المفضلة لدى النخبة اليمنية عينة الدراسة بنسبة بلغت ٧٢,٥%، كما جاء برنامج "يوميات العدوان" المذاع على قناة اليمن من صنعاء في الترتيب الثاني بنسبة ٥٨,٦%، وفي الترتيب الثالث جاء برنامج "مستقبل وطن" المذاع على قناة سهيل بنسبة ٤٥%، يليه في الترتيب الرابع برنامج "شئون البلد" المذاع على قناة اليمن من الرياض بنسبة ٣٨,٦%. كما أشارت البيانات إلى أن برنامج "دروب النصر" المذاع على قناة اليمن من الرياض قد جاء في الترتيب الخامس بنسبة ٣٣,١%، يليه في الترتيب السادس برنامج "ساحة حوار" المذاع على قناة اليمن اليوم بنسبة ٣١,١%، وجاء برنامج "استوديو اليمن" المذاع على قناة اليمن من الرياض، و"برنامج أضواء سهيل" المذاع على قناة سهيل في الترتيب السابع بنسبة ٢٦,٣% لكل منهما.

وباستقراء النتائج السابقة، يمكننا أن نلاحظ أن البرامج السياسية الأربعة عينة الدراسة التحليلية هي نفسها البرامج السياسية الأربعة الأولى المفضلة لدى النخبة اليمنية عينة الدراسة الميدانية، وبالتالي الأكثر متابعة لدى أفراد هذه النخبة، وهو ما يتفق أيضا مع الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحث نهاية ديسمبر ٢٠١٥، واتضح أن برنامج "اليمن اليوم" المذاع بقناة اليمن اليوم قد حاز على أعلى معدلات التفضيل لدى النخبة اليمنية، في حين جاء برنامج "شئون البلد" بقناة اليمن الفضائية من الرياض في الترتيب الرابع بين البرامج السياسية الأربعة الأولى وبفارق نسبي واضح بينه وبين البرامج الثلاثة الأخرى، وربما يعود زيادة تفضيل أفراد النخبة لبرنامج اليمن اليوم لوجود نسبة غير قليلة من أفراد العينة ممن ينتمون لحزب المؤتمر الشعبي العام التابع للرئيس السابق صالح الذي تتبعه قناة اليمن اليوم، كما يُعد برنامج اليمن اليوم البرنامج السياسي الأقدم بين البرامج السياسية الحالية، حيث إن بث البرنامج مستمر منذ انطلاق القناة عام ٢٠١٢.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بمشاركة النخبة في البرامج التي تناولت قضايا الإرهاب:

٤- **مدى مشاركة النخبة اليمنية في البرامج التليفزيونية التي تناولت قضايا الإرهاب، في الفضائيات اليمنية:** تشير النتائج إلى أن ٣٠,٧% من النخبة اليمنية عينة الدراسة، لهم إسهامات بالمشاركة في عدد من البرامج التليفزيونية التي تناولت قضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وأن ٦٩,٣% من إجمالي أفراد العينة لم يشاركوا في تلك البرامج التليفزيونية.

وتبين النتائج أن ما يقرب من ثلث حجم العينة المدروسة شاركوا بشكل أو بآخر في برامج تليفزيونية طُرحت فيها قضايا الإرهاب في اليمن على مائدة الحوار والنقاش، وهو حجم مشاركة يُظهر اهتمام البرامج التليفزيونية باستضافة عدد من أفراد النخبة اليمنية لمناقشة قضايا الإرهاب في اليمن، كما يظهر أيضاً حرص النخبة على الظهور في تلك البرامج التليفزيونية، لمناقشة نوعية هامة من القضايا تؤرق كافة المواطنين، وفي مقدمتهم هذه النخبة من أبناء الوطن.

٥- **عدد مرات مشاركة النخبة اليمنية في البرامج التليفزيونية التي تناولت قضايا الإرهاب:** يتضح من البيانات، أن ٤٨,١% من المبحوثين قد شاركوا في تلك البرامج أكثر من ثلاث مرات، وأن ١٩,٥% منهم أكدوا مشاركتهم بمعدل ثلاث مرات، في

حين أكد ١٦,٩% أن مشاركتهم كانت في حدود مرتين، وجاءت المشاركة مرة واحدة بنسبة ١٥,٦%.

وتظهر هذه النتائج أن الفضائيات اليمنية – غالباً- ما تكرر استضافة الأشخاص أنفسهم في عدد من البرامج التليفزيونية، حيث أن ما يقرب من ٨٥% من المبحوثين شاركوا بمعدلات ما بين مرتين وأكثر من ثلاث مرات؛ الأمر الذي يؤكد أن الفضائيات تُقصر ظهور الضيوف على نوعية معينة منهم، وهم في الأغلب المعروفون لدى مُعدي البرامج، ويكون لديهم معرفة بتفاصيل القضايا(**)، وهو الأمر الذي يتكرر في أغلب المحطات التليفزيونية ليس على المستوى الوطني فحسب، إنما أيضاً في المحطات الكبرى مثل CNN و BBC والجزيرة والعربية وغيرها.

٦- الفضائيات التي أسهمت معها النخبة اليمنية في مناقشة قضايا الإرهاب:

تشير النتائج إلى أن قناة اليمن الفضائية من صنعاء هي القناة الأكثر استضافة لأفراد النخبة اليمنية لمناقشة قضايا الإرهاب، حيث جاءت مشاركتهم فيها بنسبة ٤٦,٨%، تليها قناة اليمن اليوم التي جاءت المشاركة ببرامجها بنسبة ٤١,٦%، ثم قناة سهيل بنسبة ١٩,٥%، وكانت قناة اليمن الفضائية من الرياض أقل الفضائيات الأربع استضافة لأفراد النخبة اليمنية بنسبة ١٣%، وجاءت مشاركة النخبة اليمنية في قنوات فضائية أخرى غير الفضائيات الأربع السابقة، بنسبة لم تتعد ٥,٢%.

٧- قضايا الإرهاب التي ناقشتها النخبة في الفضائيات:

تشير البيانات الخاصة بقضايا وأحداث الإرهاب التي أسهمت مجموعة من النخبة اليمنية عينة الدراسة في مناقشتها وتناولها في الفضائيات، إلى أن قضية "التفجيرات والاغتيالات بعموم محافظات الجمهورية" في مقدمة تلك القضايا بنسبة بلغت ٦٢,٣%، يليها قضية "العداون السعودي على اليمن" بنسبة ٤٦,٨%، وفي المرتبة الثالثة قضايا الإرهاب المتعلقة بـ "الاعتقالات للصحفيين والسياسيين" بنسبة ٤٠,٣%.

وجاءت قضيتا "دخول تنظيم القاعدة في الصراع في اليمن"، و" ذبح الجنود بحضرموت والاعتداء على أفراد الجيش والأمن" في الترتيب الرابع بنسبة ٣٢,٥%، يليهما قضايا "تأثير الحرب على قطاع السياحة والقطاع الاقتصادي"، و"التحريض الطائفي"، و"الحوادث الإرهابية بتعز وحضرموت" بنسبة ٢٤,٧% لكل منها، ثم قضية "اختطاف الأجانب" في الترتيب السادس بنسبة ٢٢,١%. وفي الترتيب السابع جاءت قضية "تفجير المساجد" بنسبة ١٦,٩%، يليها قضايا "سيطرة تنظيم القاعدة على مناطق

في أبين وشبوة"، و"إعلان قيام داعش في اليمن"، و"التهجير القسري للمواطنين الآمنين بشتى محافظات الجمهورية اليمنية وخاصة المدن الجنوبية" في الترتيب الثامن بنسبة ١٥,٦% لكل منها، ثم قضيتي "تفجير ميدان السبعين وكلية الشرطة ومجمع العُرضي"، و"إرهاب ميليشيات الحوثي" في الترتيب التاسع بنسبة ١٤,٣% لكل منهما.

٨- طرق مساهمة النخبة اليمنية في تناول قضايا الإرهاب باليمن:

تشير النتائج إلى تعدد أوجه مشاركة النخبة اليمنية عينة الدراسة في تناول ومناقشة قضايا الإرهاب باليمن، وقد جاء في مقدمة تلك الطرق "المشاركة بالرأي – حضور - في البرامج التليفزيونية" بنسبة ٥٨,٤%، تليها المشاركة عبر "المداخلات التليفونية في البرامج التليفزيونية" بنسبة ٤٨,١%، ثم المشاركة من خلال "إعداد برامج تليفزيونية" في الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٤%، تلاها مشاركة النخبة من خلال "تقديم برامج تليفزيونية" بنسبة ١٩,٥%، ثم "المشاركة في المؤتمرات والندوات" التي ناقشت قضايا الإرهاب باليمن بنسبة ١٣%.

٩- اتجاهات النخبة نحو طبيعة قضايا الإرهاب باليمن، كما عكستها البرامج السياسية بالفضائيات اليمنية:

تشير البيانات الخاصة بعبارات مقياس اتجاهات النخبة عينة الدراسة نحو طبيعة قضايا الإرهاب باليمن كما عكستها البرامج السياسية بالفضائيات اليمنية، إلى ما يأتي:

جاءت عبارة "استخدام السيارات المفخخة والعمليات الانتحارية، للتخلص من أصحاب الفكر المخالف" في مقدمة عبارات المقياس بمتوسط حسابي (٢,٩٧) ووزن نسبي ٩٩%، تليها عبارة "تفجير المساجد والاعتداء على المصلين المخالفين للطرف الآخر في الفكر والمذهب" بمتوسط حسابي (٢,٩١) ووزن نسبي ٩٧%، وجاءت عبارة "اغتيال القيادات السياسية والعسكرية لمساهمتها في حروب سابقة على الإرهاب" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٨٦) ووزن نسبي ٩٥,٣%. ثم عبارة "قصف الأسواق وأماكن التجمعات العامة، للاشتباه بوجود إرهابيين أو مطلوبين فيها" بمتوسط حسابي (٢,٧٥) ووزن نسبي ٩١,٧%، تليها عبارة "اختطاف الأجانب للحصول على مشاريع تنموية أو مكاسب مادية أو للإفراج عن محكومين" بمتوسط حسابي (٢,٧٢) ووزن نسبي ٩٠,٧%، ثم في الترتيب السادس عبارة "استخدام المدنيين دروعاً بشرية والتحصن بهم في الحروب، لإجبار الطرف الآخر على التراجع عن قصف المتهمين بالإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٧٠) ووزن نسبي ٩٠%.

أما عبارة "تدمير المستشفيات والمراكز الطبية للاشتباه بوجود عناصر معادية متحصنة فيها"، وعبارة "تدمير المنشآت والمؤسسات الحكومية والمواقع الأثرية والتاريخية، تحسباً لاستغلالها من المنظمات الإرهابية أو للاشتباه بوجود أسلحة مخزنة فيها" فقد جاءتا في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (٢,٦٣) ووزن نسبي ٨٧,٧% لكلا العبارتين، تليهما عبارة "معاملة المدنيين مناطقياً أو مذهبياً أو حزبياً، للاشتباه في وجود عناصر تُتهم بالإرهاب بينهم"، وعبارة "منع وصول مياه الشرب والمواد الغذائية والأدوية إلى المدنيين، تحت ما يسمى بمحاصرة الإرهابيين، أو الضغط على المدنيين لإخراج ما يسمى بالإرهابيين من مناطقهم" بمتوسط حسابي (٢,٦١) ووزن نسبي ٨٧% لكلا العبارتين، ثم عبارة "تدمير الطرق والجسور العامة أو التقطع لمحاصرة المدنيين المتعاونين مع إحدى الجماعات المتصارعة، وبحجة استخدامها في الدعم اللوجيستي للمتهمين بالإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٥٢) ووزن نسبي ٨٤%. وأشارت النتائج إلى أن عبارة "اعتقال المدنيين (الصحفيين والسياسيين وقادة الرأي)، بذريعة الحفاظ على الأمن العام" في الترتيب العاشر بمتوسط حسابي (٢,٥١) ووزن نسبي ٨٣,٧%، تلتها عبارة "الاعتداء على الممتلكات الخاصة، للاشتباه بدعم ملاكها لإحدى الجماعات المتهمة بالإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٤٨) ووزن نسبي ٨٢,٧%، ثم عبارة "تعذيب المختطفين للحصول على معلومات منهم" بمتوسط حسابي (٢,٤٦) ووزن نسبي ٨٢%. أما في الترتيب الثالث عشر فجاءت عبارة "الاعتداء على المدنيين في منازلهم أو قصف المنازل وتفجيرها، للاشتباه بوجود أسلحة فيها أو عناصر تتهم بالإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٣٧) ووزن نسبي ٧٩%، تليها عبارة "اقتحام مقرات الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني للاشتباه بوجود أسلحة أو عناصر إرهابية بها" بمتوسط حسابي (٢,٣٥) ووزن نسبي ٧٨,٣%، ثم عبارة "تجنيد الأطفال ومشاركتهم في الحروب، للدفاع عن الوطن أو الجهاد" بمتوسط حسابي (٢,٣١) ووزن نسبي ٧٧%، وعبارة "تقييد حرية الرأي والتعبير، بذريعة الحد من انتشار الشائعات أو المعلومات المضادة" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٢,٢٩) ووزن نسبي ٧٦,٣%.

١٠- اتجاهات النخبة نحو أسلوب معالجة البرامج السياسية بالفضائيات اليمنية، لقضايا الإرهاب في اليمن:

أوضحت النتائج أن أسلوب "تركز على أحداث بعينها وتهمل أخرى" قد حاز على أعلى درجات موافقة النخبة بمتوسط حسابي (٢,٥٩) ووزن نسبي ٨٦,٣%، يليه الأسلوب

الذي يوضح أن البرامج السياسية المذاعة بالفضائيات اليمنية "تهتم بمواقف أطراف ودول معينة" بمتوسط حسابي (٢,٤٩) ووزن نسبي ٨٣%، ثم جاءت موافقة النخبة على أن البرامج السياسية "تفرض آراء محددة" بمتوسط حسابي (٢,٤٨) ووزن نسبي ٨٢,٧%. كما أوضحت النتائج أن النخبة ترى أن البرامج السياسية "تركز على الجوانب السلبية فقط" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٤١) ووزن نسبي ٨٠,٣%، كما ترى النخبة عينة الدراسة أن البرامج السياسية "تشوه صورة بعض الأطراف" بمتوسط حسابي (٢,٢٣) ووزن نسبي ٧٤,٣%، كما وافقت النخبة على أن البرامج السياسية "تعرض وجهات النظر المختلفة" بمتوسط حسابي (١,٩٦) ووزن نسبي ٦٥,٣%.

وفي الترتيب السابع جاءت موافقة النخبة على أن البرامج السياسية "تلبي الاحتياجات إلى المعرفة" بمتوسط حسابي (١,٨٨) ووزن نسبي ٦٢,٧%، يليها الموافقة على أن هذه البرامج السياسية "تتميز تغطيتها بالفورية والمتابعة" بمتوسط حسابي (١,٨٨) ووزن نسبي ٦٢,٧%، ثم الموافقة على أن البرامج السياسية "درجة مصداقيتها عالية"، وأنها "تفصل بين الخبر والرأي" في الترتيب التاسع بمتوسط حسابي (١,٦٦) ووزن نسبي ٥٥,٣% لكلا العبارتين.

١١- الأسباب الرئيسة للإرهاب في اليمن، كما تراها النخبة:

أشارت النخبة إلى أن السبب الرئيس الأول لظاهرة الإرهاب يتمثل في أسباب فكرية مفادها (الفهم الخاطئ للدين) بنسبة ٧٤,١%، يليه أسباب سياسية تتعلق بـ (إثارة القلاقل وزعزعة الأمن) في الترتيب الثاني بنسبة ٧٢,٩%، ثم سبب دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم في دول أخرى بنسبة ٦٠,٢%، وجاءت الأسباب الاقتصادية نتيجة (الفقر والبطالة) في الترتيب الرابع بنسبة ٥٣,٨%، ثم الأسباب التعليمية والثقافية وأهمها (الجهل والأمية) بنسبة ٤٥,٤%، ثم السبب المتعلق بتشويه صورة الإسلام والمسلمين في الخارج في الترتيب السادس بنسبة ٤٥%، يليه سبب فرض الآراء بالقوة لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية بنسبة ٣٨,٢%، ثم سبب تقييد الحريات في الترتيب الثامن بنسبة ٢٧,٥%.

١٢- آراء النخبة نحو التوجهات التي ركزت عليها قناة اليمن الفضائية من صنعاء، عند تناولها لقضايا الإرهاب باليمن:

تشير البيانات إلى أن التوجه الخاص بكون قناة اليمن الفضائية من صنعاء "تعكس توجهات الجماعة التي تتبعها" قد جاء في مقدمة آراء النخبة حول سياسة القناة نحو قضايا

الإرهاب بمتوسط حسابي بلغ (٢,٦٣) ووزن نسبي ٨٧,٧%، يليه التوجه الخاص بأن القناة "تعكس توجهات القائمين عليها" بمتوسط حسابي (٢,٤١) ووزن نسبي ٨٠,٣%، ثم التوجه الذي يرى أنها "تعكس توجهات الحزب الذي تتبعه" بمتوسط حسابي (٢,٣٨) ووزن نسبي ٧٩,٣%، وفي الترتيب الرابع ما تراه النخبة عينة الدراسة من أن القناة "تعكس توجهات الحكومة" بمتوسط حسابي (٢,٢٣) ووزن نسبي ٧٤,٣%، يليه أنها "تعكس توجهات مالكيها" بمتوسط حسابي (٢,٠٦) ووزن نسبي ٦٨,٧%، فيما حل الرأي الخاص بأنها "تعكس اهتمامات المجتمع" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (١,٩٢) ووزن نسبي ٦٤%، أما الرأي المتعلق بأن القناة "تبتعد عن التناول الرسمي للقضايا والأحداث" فقد جاء في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (١,٧٣) ووزن نسبي ٥٧,٧%، كما أن الرأي بأن القناة "تتناول القضايا بصراحة" قد جاء الآخير بمتوسط حسابي (١,٦٩) ووزن نسبي ٥٦,٣%.

١٣- آراء النخبة نحو التوجهات التي ركزت عليها قناة اليمن الفضائية من الرياض، عند تناولها لقضايا الإرهاب باليمن:

تشير البيانات إلى أن النخبة أكدت أن قناة اليمن الفضائية من الرياض "تعكس توجهات الحكومة" عند معالجتها قضايا الإرهاب في اليمن، حيث جاء هذا الرأي في مقدمة الآراء حول توجهات القناة بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٤) ووزن نسبي ٩١,٣%، يليه الرأي الذي يفيد بأن القناة "تعكس توجهات القائمين عليها" بمتوسط حسابي (٢,٤٩) ووزن نسبي ٨٣%، ثم الرأي بأنها "تعكس توجهات الحزب الذي تتبعه" بمتوسط حسابي (٢,٤٠) ووزن نسبي ٨٠%، وترى النخبة أن قناة اليمن الفضائية من الرياض "تعكس توجهات الجماعة التي تتبعها" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,١٨) ووزن نسبي ٧٢,٧%، يليها الآراء التي ترى أن القناة "تعكس توجهات مالكيها" بمتوسط حسابي (٢,٠٢) ووزن نسبي ٦٧,٣%، وأنها "تعكس اهتمامات المجتمع" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (١,٩٣) ووزن نسبي ٦٤,٣%، في حين يرى البعض بأنها "تبتعد عن التناول الرسمي للقضايا والأحداث" بمتوسط حسابي (١,٦٧) ووزن نسبي ٥٥,٧%، أما الرأي بأنها "تتناول القضايا بصراحة" فقد جاء في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (١,٥٩) ووزن نسبي ٥٣%.

١٤- آراء النخبة نحو التوجهات التي ركزت عليها قناة سهيل، عند تناولها لقضايا الإرهاب باليمن:

تشير البيانات إلى أن الرأي القائل بأن قناة سهيل "تعكس توجهات الحزب الذي تتبعه" قد جاء في مقدمة الآراء التي تراها النخبة اليمنية بمتوسط حسابي (٢,٨٢) ووزن نسبي ٩٤%، وحل الرأي القائل بأن القناة "تعكس توجهات مالكيها" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢,٦٨) ووزن نسبي ٨٩,٣%، يليه الرأي بأن القناة "تعكس توجهات القائمين عليها" بمتوسط حسابي (٢,٦٨) ووزن نسبي ٨٩,٣%، ثم ما تراه النخبة اليمنية بأنها "تعكس توجهات الجماعة التي تتبعها" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ووزن نسبي ٨٨,٣%، كما ترى عينة الدراسة أن القناة "تبتعد عن التناول الرسمي للقضايا والأحداث" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (١,٩٧) ووزن نسبي ٦٥,٧%، وأنها "تعكس اهتمامات المجتمع" في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (١,٨٦) ووزن نسبي ٦٢%، أما الرأي القائل بأن قناة سهيل "تتناول القضايا بصراحة" فقد جاء في الترتيب السابع بمتوسط حسابي (١,٧٧) ووزن نسبي ٥٩%، يليه في الترتيب الثامن الرأي القائل بأنها "تعكس توجهات الحكومة" بمتوسط حسابي (١,٧٢) ووزن نسبي ٥٧,٣%.

١٥- آراء النخبة نحو التوجهات التي ركزت عليها قناة اليمن اليوم، عند تناولها لقضايا الإرهاب باليمن:

تشير البيانات إلى أن الرأي القائل بأن قناة اليمن اليوم "تعكس توجهات الحزب الذي تتبعه" قد جاء في مقدمة الآراء التي تراها النخبة اليمنية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٧٥) ووزن نسبي ٩١,٧%، وترى النخبة أن القناة "تعكس توجهات الجماعة التي تتبعها" بمتوسط حسابي (٢,٤٦) ووزن نسبي ٨٢,٢%، أما الرأي القائل بأنها "تعكس توجهات القائمين عليها" فقد حل في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢,٤٦) ووزن نسبي ٨٢,٢%، يليه الرأي بأن القناة "تعكس توجهات مالكيها" بمتوسط حسابي (٢,٤٦) ووزن نسبي ٨٢%.

أما الرأي القائل بأن القناة "تعكس اهتمامات المجتمع" فقد جاء في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (٢,٢٩) ووزن نسبي ٧٦,٥%، يليه الرأي القائل بأن قناة اليمن اليوم "تتناول القضايا بصراحة" بمتوسط حسابي (٢,١٦) ووزن نسبي ٧٢,٢%، ثم الرأي القائل بأنها "تبتعد عن التناول الرسمي للقضايا والأحداث" بمتوسط حسابي (١,٨٢) ووزن

نسبي ٦٠,٧%، أما الرأي القائل بأنها "تعكس توجهات الحكومة" فقد جاء في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (١,٧٠) ووزن نسبي ٥٦,٨%.

رابعاً: النتائج المتعلقة بتقييم، ومقترحات النخبة لتحسين التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب:

١٦- تقييم النخبة للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب في الفضائيات اليمنية:

جاءت عبارة "يغلب عليها الطابع الرسمي أو الحزبي في التناول" في مقدمة عبارات مقياس التقييم بمتوسط حسابي (٢,٦٥) ووزن نسبي ٨٨,٤%، تلتها عبارة "المادة المصورة عن قضايا الإرهاب ليست كافية" بمتوسط حسابي (٢,٦١) ووزن نسبي ٨٧,١%، ثم عبارة "لا توجد إستراتيجية واضحة ومتكاملة عند تناولها لقضايا الإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٥١) ووزن نسبي ٨٣,٩%، وفي المرتبة الرابعة عبارة "رؤيتها لقضايا الإرهاب غير محددة تقع بين التهوين والتهويل مما أثر على مصداقيتها" بمتوسط حسابي (٢,٤٤) ووزن نسبي ٨١,٥%، تلتها عبارة "بثت العديد من المواد والبرامج المتعلقة بقضايا الإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٤٣) ووزن نسبي ٨١%، ثم عبارة "لم تستطع توضيح مفهوم الإرهاب" بمتوسط حسابي (٢,٤١) ووزن نسبي ٨٠,٥%.

فيما جاءت عبارة "عدم اهتمامها بالبعد الجماهيري والاهتمام برصد آرائه" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٢,٢٧) ووزن نسبي ٧٥,٨%، يليها عبارة "تحظى باهتمام ومتابعة من قبل الجمهور اليمني" بمتوسط حسابي (٢,١٠) ووزن نسبي ٧٠,٢%، ثم عبارة "أتاحت للجمهور فرصة لمناقشة قضايا الإرهاب" بمتوسط حسابي (١,٩٣) ووزن نسبي ٦٤,٥%. وفي المرتبة العاشرة جاءت عبارة "تقدم معالجة تحليلية توضح أسباب قضايا الإرهاب ودوافعها وأساليب مواجهتها" بمتوسط حسابي (١,٨٨) ووزن نسبي ٦٢,٨%، تليها عبارة "قدمت لغة واضحة وعقلانية لشرح قضايا الإرهاب وتفسيرها" بمتوسط حسابي (١,٨٨) ووزن نسبي ٦٢,٧%، ثم عبارة "تقوم ببناء أفق فكري للجمهور يمكنه من استيعاب هذه الظاهرة والاستعداد لمواجهتها" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (١,٧٧) ووزن نسبي ٥٩,١%.

١٧- مقترحات النخبة لتحسين أداء الفضائيات اليمنية في معالجتها لقضايا الإرهاب:

جاء الاقتراح الذي يدعو الفضائيات اليمنية إلى "نشر الثقافة المضادة للعنف والتطرف والإرهاب" في الترتيب الأول بنسبة مرتفعة بلغت ٧٨,٩%، يليه الاقتراح الداعي إلى ضرورة "بيان موقف الإسلام من الإرهاب وكشف حقيقة التيارات الفكرية" بنسبة ٧٢,١%، ثم الاقتراح الداعي إلى ضرورة أن تقوم الفضائيات اليمنية بـ "تصحيح المفاهيم

الخاطئة التي تقود إلى التطرف والعنف والإرهاب" بنسبة ٦٧,٣%، كما اقترحت النخبة اليمنية أن تقوم الفضائيات اليمنية بـ "التعريف بالإرهاب وآثاره وخطأ مسلكه" بنسبة ٦٦,١%، ثم جاء الاقتراح الخاص بأن تعمل الفضائيات اليمنية على "تقديم البرامج التي تقوم بتحليل ظاهرة الإرهاب" بنسبة ٦٤,٥%، كذلك "تأهيل كوادر متخصصة في إعداد وتنفيذ البرامج التي تتصدى لقضايا الإرهاب" في الترتيب السادس بنسبة ٦٣,٧%.

أما الاقتراح الذي يدعو إلى "ترسيخ مفهوم الولاء الوطني والدعوة لمواجهة أساليب وطرق الإرهاب" فقد حل في الترتيب السابع بنسبة ٥٧,٨%، يليه الاقتراح الذي ينشد "الاهتمام بتربية النشء على الحوار" بنسبة ٥٦,٢%، كما اقترحت النخبة ضرورة "استضافة شخصيات لديها القدرة في التأثير على اتجاهات الرأي العام نحو الإرهاب" بنسبة ٥٤,٦%، وفي الترتيب العاشر جاء اقتراح النخبة بأن تقوم الفضائيات بـ "عمل تقارير ميدانية من مواقع الأحداث للوقوف على حالة المتضررين من العمليات الإرهابية" بنسبة ٥٣,٨%، يليه ما اقترحته النخبة بأن يتم "اختيار الأوقات المناسبة لبث البرامج الهادفة لمعالجة ظاهرة الإرهاب" بنسبة ٥٢,٢%، أما اقترح النخبة بأن تحرص الفضائيات على "الاهتمام ببرامج الأطفال وتوعيتهم من أجل تنمية روح الوعي لديهم منذ صغرهم"، و"صقل كفاءة القائمين على تنفيذ برامج معالجة ظاهرة الإرهاب" ففي الترتيب الثاني عشر بنسبة ٥١,٨% لكلا الاقتراحين.

وجاء اقتراح النخبة بأن تعمل الفضائيات اليمنية على "نشر الوعي بأساليب التنمية المجتمعية" في الترتيب الثالث عشر بنسبة ٤٨,٦%، يليه الاقتراح الخاص بعملية "التشجيع على التمسك بالعادات والقيم الحسنة" بنسبة ٤٨,٢%، ثم اقتراح "العمل على إيجاد أهداف واضحة لبرامج معالجة ظاهرة الإرهاب" بنسبة ٤٧,٤%، وترى النخبة اليمنية أن على الفضائيات اليمنية عند معالجتها قضايا الإرهاب "الاستفادة من تجارب الدول التي تنتشر فيها ظاهرة الإرهاب لإظهار آثاره على البلاد" وذلك في الترتيب السادس عشر بنسبة ٤٣,٨%، يليه ضرورة "زيادة المساحة الزمنية المخصصة لعرض البرامج والمقاطع والفقرات الخاصة بالعمليات الإرهابية خلال ساعات البث اليومية" بنسبة ٤٣,٤%، ثم الاقتراح الداعي إلى "توفير الدعم المادي الكافي لتنفيذ البرامج الهادفة إلى معالجة ظاهرة الإرهاب" بنسبة ٣٩,٨%، وأخيراً ما اقترحته النخبة اليمنية من ضرورة "الاستفادة من برامج الشباب بعرض فقرة أو مقطع من العمليات الإرهابية فيها" بنسبة ٣٤,٧%.

ب) نتائج اختبارات فروض الدراسة:

يتناول الباحث فيما يلي نتائج اختبارات الفروض التي سعت الدراسة لاختبارها، وذلك على النحو الآتي:

توجد علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي، وتتأثر هذه العلاقة بكل من:

١- حجم التعرض.
٢- نوع النخبة.
٣- مشاركة النخبة في الظهور الإعلامي.

ولاختبار صحة هذا الفرض الرئيس وفروضه الفرعية، قام الباحث بإجراء الاختبارات الآتية:

<u>الفرض الرئيس:</u>

توجد علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي.

يتضح من خلال استخدام معامل الارتباط الخطي البسيط "بيرسون"، لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن، واتجاهات النخبة نحو التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، **عدم** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.099) عند مستوى معنوية (0.117)، وهي نتيجة تؤكد أن "مُجمل الأطر الإعلامية" التي وظفتها البرامج السياسية بفضائيات الدراسة لم تؤثر في "مُجمل اتجاهات" أفراد النخبة نحو طريقة التناول الإعلامي بالبرامج السياسية لتلك القضايا المتعلقة بالإرهاب، وقد يرجع ذلك إلى أن النخبة قد لا تتأثر كثيراً بطرق المعالجة لقضايا الإرهاب لأن لديها قناعات أكثر تحديداً نحو تلك القضايا، وبالتالي يصعب تغيير اتجاهاتها بسهولة.

الفرض الفرعي الأول:

توجد علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي، بتأثير متغير حجم التعرض للبرامج السياسية بالفضائيات اليمنية.

يتضح من خلال استخدام "معامل الارتباط الجزئي لبيرسون"، لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن، واتجاهات النخبة نحو التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، بتأثير متغير حجم التعرض للبرامج السياسية، **عدم** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بين متغيري أطر القضايا واتجاهات المبحوثين نحو التناول الإعلامي لتلك القضايا بتأثير متغير حجم التعرض للبرامج السياسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.107) عند مستوى معنوية (0.090)، مما يعني أن كثافة التعرض من عدمها أو قلتها، لم تؤثر في مُجمل العلاقة الارتباطية بين الأطر الإعلامية التي وظفتها البرامج السياسية بقنوات الدراسة، واتجاهات النخبة نحو طريقة التناول الإعلامي بهذه البرامج، لتلك القضايا المتعلقة بالإرهاب. وقد يكون ذلك بسبب أن اتجاهات النخب نحو تلك القضايا المتعلقة بالإرهاب في اليمن، قد تتكون نتيجة معلومات ومعارف لاتستقيها من الفضائيات اليمنية فقط، ولا يكون حجم التعرض للبرامج السياسية بالفضائيات اليمنية هو السبيل الوحيد أو الرئيس فقط الذي يستقون منه معلوماتهم، وبالتالي التأثير في تكوين اتجاهاتهم نحو تلك القضايا، وذلك ما لمسه الباحث من خلال تعدد المصادر التي تلجأ إليها النخبة للحصول على معلومات حول قضايا الإرهاب في اليمن.

الفرض الفرعي الثاني:

توجد علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي، بتأثير متغير نوع النخبة من حيث التخصص.

يتضح من خلال استخدام "معامل الارتباط الجزئي لبيرسون" لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن، واتجاهات النخبة نحو التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، بتأثير متغير نوع النخبة من حيث التخصص، **عدم** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيري أطر القضايا، واتجاهات المبحوثين نحو التناول الإعلامي لتلك القضايا، بتأثير متغير نوع النخبة من حيث التخصص، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.102) عند مستوى معنوية (0.109)، مما يعني أن نوع النخبة سواء أكانت (سياسية، أمنية، أكاديمية، إعلامية)، لم تؤثر في مُجمل العلاقة الارتباطية بين الأطر الإعلامية التي وظفتها البرامج السياسية بفضائيات الدراسة، ومُجمل اتجاهات النخبة نحو طريقة التناول الإعلامي بالبرامج السياسية لتلك القضايا المتعلقة بالإرهاب. وربما

يرجع السبب في عدم تأثير متغير نوع النخبة من حيث التخصص، في العلاقة الارتباطية بين أطر القضايا وبين اتجاهات النخبة نحو التناول الإعلامي بالبرامج لتلك القضايا، إلى أن معظم أفراد النخبة اليمنية -على اختلاف تخصصاتها- يتبنون بشكل أو بآخر مواقف محددة، متأثرين بانتمائهم إلى أطراف معينة من أطراف الصراع في اليمن، ما يجعل نوع التخصص لا يمثل تأثيراً على الاتجاه نتيجة وجود انتماء قوي لمصالح محددة أو لمواقف ثابتة من أحداث الصراع.

الفرض الفرعي الثالث:

توجد علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي، بتأثير متغير حجم مشاركة النخبة في البرامج السياسية.

يتضح من خلال استخدام "معامل الارتباط الجزئي لبيرسون"، لدلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن، واتجاهات النخبة نحو التناول الإعلامي لقضايا الإرهاب، بتأثير متغير حجم مشاركة النخبة عينة الدراسة في البرامج السياسية، **عدم** وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً، بين متغيري أطر القضايا واتجاهات المبحوثين نحو التناول الإعلامي لتلك القضايا، بتأثير متغير حجم مشاركة النخبة بالبرامج السياسية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.105) عند مستوى معنوية (0.365). ما يعني أن حجم مشاركة النخبة في البرامج السياسية، لم يؤثر في مُجمل العلاقة الارتباطية بين الأطر الإعلامية التي وظفتها البرامج السياسية بفضائيات الدراسة، ومُجمل اتجاهات النخبة نحو طريقة التناول الإعلامي بالبرامج السياسية لتلك القضايا المتعلقة بالإرهاب.

وبناء على ما سبق، يتم عدم قبول الفرض الرئيس القائل **بوجود علاقة إيجابية دالة بين أطر التناول البرامجي لقضايا الإرهاب في اليمن بالفضائيات اليمنية، وبين اتجاهات النخبة نحو هذا التناول الإعلامي، وكذلك** عدم قبول الفروض الفرعية المنبثقة عن هذا الفرض الرئيس، **حيث بلغت معدلات مستوى المعنوية قيما أكبر من ٠,٠٥ الدالة على وجود علاقة معنوية بين المتغيرين.**

مراجع البحث

(1) قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٩٩ في ٨ سبتمبر ٢٠٠٦، متاح على: http://www.un.org تاريخ الدخول: ٢٠١٣/١١/٢٥.

(2) Saud Helal Alotaibi, "Arkansas State University Students Perceptions of Islam and Muslims: The Effect of Media and Demographics", **Master Degree,** (Arkansas State University, May 2015).

(3) ريهام سامي حسن يوسف، "دور التليفزيون والمواقع الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو الجماعات الإسلامية"، **رسالة دكتوراة غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(4) بشار عبد الرحمن مطهر، **تطوير المعالجة الإعلامية للتصدي للحوادث الإرهابية بالقنوات الرسمية التابعة للدول الأعضاء بجهاز إذاعة وتلفزيون الخليج:** دراسة مسحية على الخبراء والقائمين بالاتصال، (الرياض: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، سلسلة رقم ٢٦، ٢٠١٢).

(5) Heather Davis Epkins, "Media Framing of Terrorism: Views of "front lines" National Security prestige press", **Ph.D.** (University of Maryland: College Park, 2011).

(6) أمجد محمد أبو جري، "اعتماد الشباب الأردني على الصحافة ودورها في التوعية بقضايا الإرهاب"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١١).

(7) مخلد خلف النوافعة، "اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا: كلية الإعلام، ٢٠١٠).

(8) سلطان بن عجمي منيخر، "دور وسائل الاتصال في تشكيل معارف الجمهور السعودي نحو قضايا الإرهاب: دراسة مسحية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

(9) هويدا مصطفى، "دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الإرهاب"، **مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية،** جامعة الدول العربية: اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة رقم (٦٣)، ٢٠٠٨، ص ص١-١١٢.

(10) محمد الأمين شريبط، "دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب: دراسة تحليلية ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٠٨).

(11) إبراهيم مصطفى صالح، "المعالجة الإخبارية لقضية الصراع العربي الإسرائيلي: دراسة تطبيقية على قنوات النيل الدولية وBBC والقناة الثانية الإسرائيلية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

(12) جيهان يسري، "اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب"، **المؤتمر العلمي السنوي الثامن (الإعلام وصورة العرب والمسلمين)،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، الجزء الثاني، ص ص٥٩٩-٦٩٣.

(13) خالد صلاح الدين حسن، "دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام المصري نحو الإرهاب: مدخل تكاملي"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العشرون، ٢٠٠٣، ص ص ٢١٣- ٢٥١.

(14) حنان جنيد، "دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب"، **مجلة البحوث الإعلامية،** جامعة الأزهر: كلية الآداب، العدد الثامن عشر، ٢٠٠٢، ص ص ٤٣٧- ٥٠٢.

(*) السادة المحكمين (مرتبة أسماؤهم هجائيا وفق درجاتهم العلمية):

- أ.د. أحمد مطهر عقبات الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة صنعاء.
- أ.د. بركات عبد العزيز الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- أ.د. خالد صلاح الدين الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- أ.د. السيد عبد المطلب غانم الأستاذ بقسم العلوم السياسية- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية– جامعة القاهرة.
- أ.د. شادية فتحي الأستاذ بقسم العلوم السياسية- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية– جامعة القاهرة.
- أ.د. شيماء ذو الفقار الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- أ.د. محمد الفقيه الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة صنعاء.

- أ.د. منى الحديدي الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة القاهرة.
- أ.د. قائد الشرجبي الأستاذ المشارك بقسم الاجتماع - كلية الآداب – جامعة صنعاء.
- د. بلقيس أبو اصبع الأستاذ المساعد بقسم العلوم السياسية- كلية التجارة والاقتصاد– جامعة صنعاء.
- د. بلقيس علوان الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام – جامعة صنعاء.
- د. رباب عبد الرحمن الأستاذ المساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب – جامعة حلوان.
- د. صابر حسن طر الأستاذ المساعد بقسم الإعلام – جامعة الملك سعود.

(**) لاحظ الباحث من خلال متابعته وتحليله للبرامج السياسية عينة الدراسة تكرار حضور بعض الضيوف في حلقات متتالية في برنامج شئون البلد على قناة اليمن من الرياض لدرجة أن غياب الضيف أدى لتوقف البرنامج عن الظهور في عدة حلقات نظرا لاعتماد البرنامج على ضيف واحد فقط، ولوحظ أيضا استعانة قناة اليمن من صنعاء بضيوف محددين تكرر حضورهم بشكل لافت؛ إلا أن غياب أحدهم لم يؤدِ لتوقف البرنامج للاستعانة بأكثر من ضيف في الحلقة الواحدة.